كذبة إبريل أو كذبة نيسان هي عادة يمارسها العديد الناس في دول العالم في الأول من نيسان كل عام، عن طريق خداع الأصدقاء أو الجيران أو نشر أكاذيب كي يصدقها البعض، وذلك من أجل وضعهم في مواقف محرجة.

ولا يعرف بالتحديد أصلها التي يسميه الانكليز يوم حمقى ابريل 'April Fools Day ، **ويسميها الألمان مزحة نيسان** April scherz !

من اين جاءت كذبة نيسان ؟

لماذا أول نيسان ؟

كانت السنة الميلادية تبدأ بشهر نيسان وليس بشهر يناير (كانون الثاني) إلى أن أمر شارل التاسع ملك فرنسا عام ١٥٦٤م بجعل أول السنة يناير بدل ابريل .وكان بعض الناس لا يعترفون بهذا التغيير ويصرون على أن أول نيسان هو أول السنة فيتعرضون لمواقف محرجة وسخرية الآخرين ، فنشأ تقليد مزاولة الكذب في ذلك اليوم !

ويرى آخرون أن هناك علاقة بين الكذب في أول ابريل وبين عيد "هولي" المعروف في الهند والذي يحتفل به الهندوس في ٣١ مارس/ آذار من كل عام (يعني ليلة أول نيسان) وفيه يقوم بعض البسطاء بمهام كاذبة لمجرد اللهو والدعابة ولا يكشف عن حقيقة أكاذيبهم هذه إلا مساء اليوم الأول من ابريل.

. وهناك من يقول إنها عادة وثنية أو بقايا لطقوس وثنية تمتد إلى عصور قديمة حيث كانوا يختلقون الأكاذيب في أول أيام العيد الذي يكون في بداية فصل الربيع وأصبحت قاعدة في أول نيسان ،وهناك رأي يقول: إن كذبة نيسان نشأت في فرنسا في القرن السادس عشر في عهد الملك شارل التاسع الذي فرض تقويماً جديداً في فرنسا حدد فيه أن العام الجديد يبدأ في الأول من شهر كانون الثاني بعد أن كان يبدأ في أول نيسان ،فأصبح كل شخص يرفض التقويم الجديد يتعرض لمواقف محرجة وسخرية الناس وذلك في نيسان ،وانتشر هذا التقليد.. ويطلق الفرنسيون على كذبة نيسان سمكة نيسان لان الشمس تنتقل من برج الحوت الى البرج الذي يليه او لان كلمة بواسون تعني سمكة وهي محرفة من كلمة باسيون ومعناها العذاب ا لذي يرمز إلى عذاب السيد المسيح الذي يعتقد انه كان في أول نيسان.

وفي روسيا يقال إن كذبة نيسان عرفت في عام ١٧١٩ عندما قام قيصر روسيا بطرس الأكبر بإشعال النار في قبة عالية وطلاها بالزفت والشمع فتوهم الناس أن مدينتهم تحترق فهربوا خائفين ،وكان الجنود يوقفونهم ويقولون إن اليوم هو أول نيسان.

وهناك رواية أخرى تقول: إن احدى ملكات بابل القديمة أمرت بان يكتب على قبرها بعد وفاتها عبارة تقول: «يجد المحتاج في قبري هذا مالاً يسد به حاجته إذا فتحه في أول نيسان» ولم يجرؤ احد على فتح القبر حتى جاء الملك الفارسي داريوس فأمر بفتح القبر فوجد لوحاً نحاسياً كتب عليه: «أيها الداخل إلى هذا القبر أنت رجل طماع وقح عطش إلى نهب المال ولأجل إشباع نهمك أتيت تقلق راحتي في نومي الأبدي مغتنماً فرصة الأول من نيسان ولكن خاب ظنك وطاش سهمك فلن تنال من لحدي إلا نصيب الأحمق المعتوه».

والطريف في كذبة أول ابريل أنها تساوي بين العظماء والصعاليك وبين الأغنياء والفقراء فقد حدث أن كان كارول ملك رومانيا يزور احد متاحف عاصمة بلاده في أول ابريل فسبقه رسام بارع ورسم على أرضية إحدى قاعات المتحف ورقة مالية من فئة كبيرة فلما رآها أمر احد حراسة بالتقاط الورقة المالية ولكن عبثا.

لماذا يكذب الناس؟

يقول الباحث الانكليزي جون شيمل الذي شغل نفسه بالبحث عن أصول الكذب ودوافعه ومسبباته " الكذب صفة شائعة بين البشر وتثبت كل الأدلة أن المرأة أكثر استخداما للكذب من الرجل "ويرجع السبب إلى عاملين أولهما نفسي عاطفي فالمرأة أكثر عاطفية من الرجل ولان الكذب حالة نفسية ترتبط بالجانب العاطفي أكثر من ارتباطها بالجانب العقلاني فالنتيجة الطبيعية أن تكون المرأة أكثر كذبا من الرجل والعامل الثاني أن الكذب بصفة عامة هو سمة المستضعفين والإنسان غالبا ما يلجأ إلى الكذب لإحساسه بالضعف أو الاضطهاد وللهروب من واقع أليم يعيشه ولأن المرأة عاشت على مر العصور وفي مختلف المجتمعات البشرية تعاني الاضطهاد والقهر فكان لابد من ان تلجأ إلى الكذب .

من طرائف كذبة نيسان :

×× ملكة فرنسا ماريا مديتشي كذبت على زوجها الملك هنري الرابع (١٥٥٣-١٦١٠) بأن أرسلت له رسالة من مزعومة تحدد له موعدا وعندما ذهب الملك إلى الموعد وجد زوجته الملكة بانتظاره ومعها الحاشية .(لقد سبقت ملكة فرنسا بمئات السنين النوار التي بعثت إلى زوجها الشاعر الفرزدق برسالة وموعد من امرأة ليجد أنها زوجته)

×× وفي الأول من نيسان /ابريل ١٧٧٤ نشرت جريدة ألمانية تصدر في برلين خبرا مفاده أن العلماء توصلوا إلى انه إذا أردت أن تلون ريش دجاجاتك فما عليك إلا أن تصبغ جدران الحجرة باللون الذي ترغب فيه ليتحول ريش الدجاج تدريجيا إلى ذلك اللون ... ويظهر أن الكثيرين قد صدقوا هذه المزحة إذ أن بعضهم كتب للجريدة بعد فترة أنهم صبغوا الجدران ولكن لون ريش الدجاج لم يتغير !!

×× في عام ١٩٨٨ أذاعت محطة البي بي سي انه وبتأثير من كوكب جوبتر ستخف جاذبية الأرض في تمام الساعة ٩ و ٤٥ دقيقة بحيث أن من يقفز في مكانه في تلك الدقيقة سيجد نفسه طائرا في الهواء لعدة ثوان !! الطريف أن الكثيرين اتصلوا بالمحطة وأكدوا أن ذلك قد حصل معهم فعلا !!

وأخيراً احذروا من كذبة نيسان على الانترنيت فقد تؤدي إلى خراب جهازك بفايروس جديد أطلق عليه اسم نيسان

سلاما ياعراق

■ هاشم العقابي

الكذب .. أول الغيث

للدكتاتورية علامات تنذر الناس بظهورها، مهما اجتهد أصحابها لإخفائها. إنها مثل المطر الذي مهما حاول أن يباغتنا، فلا بد من أن تسبقه علامات "خفيفة" كتراكم الغيوم، أو "ثقيلة" كالرعد والبرق. وان كان التفرد بالحكم والبطش وخنق الحريات العامة والخاصة وتغير طريقة "مشية" الحاكم ونبرات صوته، هو وبطانته من المقربين، من العلامات "الثقيلة"، فهناك علامات قد تبدو خفيفة لكنها اخطر من الثقيلة. خطرها يكمن في أن كثيرا من الناس لا ينتبه لها ومن بينها الكذب. وإن كان "أول الغيث قطر ثم ينهمر"، فإن أول الطغيان كذب ثم ينهمر. لذا كان شعار ماكنة جوبلز الإعلامية "اكذب ثم اكذب ثم اكذب حتى يصدقك الناس" واحد من أهم أسباب صعود هتلر على سلم الطغيان. وكذلك كان الحال مع موسيليني وستالين وصدام وغيرهم من الطغاة.

لقد بدأ صدام خطوته الأولى على طريق الدكتاتورية بكذبة تلتها كذبات. الأولى كانت ادعاء الكشف عن مؤامرة لقلب نظام الحكم قام بها رفاق صدام نفسه بالتعاون مع الأسد الأب، وذبح بها كماً من الرفاق قرباناً لبزوغ "شمس" الطغيان. ثم تلتها كذبة أسباب الحرب مع إيران ومن بعدها كذبة دوافع احتلال دولة الكويت، ودوافع الانسحاب منها. قدروا كم من الدماء قد سفكت وحجم الخراب الذي حل بالعراق بفعل تلك الأكاذيب.

هذه الكذبات الكبيرة، سبقتها ورافقتها ولحقتها كذبات أصغر كان الهدف منها غسل أدمغة الناس ليتقبلوا ما هو اكبر. والناس إذا غسلت أدمغتهم فقدوا أهم ما يميزهم عن سائر المخلوقات وهو العقل. فعدي، مثلا، قد فقد بطاقته التموينية يوما. وإحدى أخواته كانت قبل أيام من عرسها حائرة في تدبير ثمن بدلة العرس! كل هذا وعلى الناس أن تصدق!

والحكومة إذا كذبت على الشعب، وفاتت بجيسها، كما يقولون، فاقرأ السلام على الناس والديمقراطية والوطن. إنها لوائح الطغيان والدكتاتورية بلا شك.

واليوم بعد انتهاء مؤتمر القمة، الذي تعطلت حياة العراقيين اليومية من اجل نجاح انعقاده، حيث قطعت الطرق وحشر الناس في بيوتهم وماتت هواتفهم النقالة بين أيديهم ، لم تشكرهم الحكومة ولا أجهزة أمنها على صبرهم بل كذبت عليهم. وزارة الدفاع تقول إن انقطاع شبكات الهواتف النقالة كان لأسباب تقنية وليست أمنية. ومكتب رئيس الوزراء، أو القائد العام للقوات المسلحة كما يحلو لهم وصفه دائما، يؤكد أيضا أن الأسباب تقنية وليست أمنية.

إنه استخفاف واضح بعقول الناس وكذبة لا مبرر لسكوت العراقيين عنها. وهو هوان آخر يضاف لهوان قطع الكهرباء وانتشار الفساد وتفشي البطالة.

لقد انشغلت المحاكم المصرية طويلا بالكشف عمن قطع شبكة الهواتف النقالة يوما واحدا بالقاهرة أثناء تظاهرات ميدان التحرير وأوعدت بالاقتصاص ممن كان السبب. وما زلت أتذكر إصرار الفنان عمار الشريعي على أن قطع الهواتف النقالة لا يقل ضررا عن قطع الماء والهواء عن الناس. فإن كانت الحكومة لا تستحي من الكذب علينا فما الذي يجعلنا نستحي منها؟ فهل سهل الهوان، أم ماذا؟

الفأس والنار للحلاقة بدلاً من المقص والشفرة!

□ أنقرة_وكالات

يستخدم حلاق تركي النار والفأس مع زبائنه بدلا من المقص والشفرة.

وذكرت صحيفة «حريت» التركية أن الحلاق صلاح الدين أيتيكين في إقليم بالكسير في شمال غربي البلاد يستخدم النار والفأس لحلاقة ذقن الزبون وقص شعره.

وقال أيتيكين انه يستخدم هذه الأدوات الغريبة منذ ٣٩ سنة هي حياته في هذه المهنة، مشيرا إلى أنه يستخدم فأسا حادة لحلاقة ذقن الزبون وقطعة مشتعلة من القماش مبللة بالكحول لترطيب شعره. وأشار إلى أنه حصل على العديد من الجوائز وجاءه زبائن من الصين بشهادات تقدير. ويعرف أيتيكين بـ«الحلاق الناري» والأسلوب الذي يتبعه فريد من نوعه في المنطقة.

حدث في مثل هذا اليوم

العملة الوطنية العراقية

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٣٢ وضعت العملة الوطنية العراقية قيد التداول ، والبدء بسحب العملات التي كانت تستخدم في العراق ، ومنها ما كان من بقايا عملات العهد العثماني ومنها عملات دول الجوار .

تكونت العملة العراقية الجديدة على أساس (الدينار) ، وهي الدينار ونصف الدينار وربع الدينار والخمسة دنانير ثم أضيف بعد سنوات العشرة دنانير ، أما العملة المعدنية فقد نظمت على أساس الفلس ، وهي الفلس والأربعة فلوس (العانة) من النحاس ، والخمسون فلسا (درهم) والمئة فلس والمئتا فلس (الريال) كعملات فضية . وقد شهد العراق تغييرا في عملاته مع سقوط بغداد بيد البريطانيين عام ١٩١٧ ، عندما ألغي التعامل بالعملات العثمانية القائمة على نظام القرش والليرة ، وقررت السلطات المحتلة استخدام العملة الهندية المسماة بالروبية التي تساوي ٧٥ فلسا أساسا للتعامل المالي في العراق . وفي الخمسينات أسس البنك المركزي العراقي ليعنى بشؤون العملات العراقية وموجوداتها الوطنية وحركتها . وقد استمرت الأسس التي بدأت في عام ١٩٣٢ هي المعول عليها إلى يومنا هذا . غير أن طبع وسك العملة الوطنية كان ولم يزل يجري في خارج العراق إلا في فترة استثنائية معروفة ، مع أن العهد العثماني شهد عدداً من دور سك العملات ببغداد !

رفعة عبد الرزاق محمد

حظك هذا اليوم

الحمل
٢١ آذار - ١٩ نيسان

عليك التوقف عن الإسراف في المصروف وإعادة النظر في حساباتك المالية وفي طريقة حياتك التي تفوق مردودك. وقد يتطلب ذلك منك حسم بعض الأمور التي تتعلق أساساً بعدم رغبتك في مواجهة أوضاعك بشكل عام مما يتسبب بالفوضى وعدم التنظيم.

الثور
٢٠ نيسان - ٢٠ أيار

تقعين اليوم تحت تأثير نجمة الحظ الساطعة التي تسمح لك بتلبية كل رغباتك في التسلية والمرح وفي القيام بالنزهات أو الرحلات الطويلة المسافة، وبما كل ما يخطر في بالك ويساعدك على الاستفادة من مباهج الحياة. لا شيء يعكر صفو مزاجك ومسيرة فرحك!

الجوزاء
٢١ ايار - ٢١ حزيران

ما من داع لوضع نفسك في التجربة، أو في محاولة مقارنة إمكاناتك أو طاقاتك الذهنية والعملية مقابل تلك المتعلقة بالزملاء أو بالمحيطين، لأن النتيجة ستكون لصالحك بفارق كبير في النقاط وفي المستويات، فأنت اليوم من "الأبطال" الذين لا يقهرون!

السرطان
٢٢ حزيران - ٢٢ تموز

يوم يناسب العازبة للقاء الأصدقاء أو للقيام بالزيارات وتلبية الدعوات، لأن الفلك يمنحها أجواء رومانسية، وإمكانية كبيرة للقاء من قد يخفق له قلبها. أما المتزوجة فيدعوها لتحضير مفاجأة سارة تفرح الشريك وتسعد قلبه، كدعوته مثلاً إلى عشاء على ضوء الشموع!

الاسد
٢٣ تموز - ٢٢ آب

قد تحصل بعض المشاحنات العائلية خلال فترة بعد الظهر بالذات، نتيجة اختلاف في وجهات النظر على مسألة محددة قد تخص المنزل أو تتعلق بأحد الأولاد. لكن الأمور تنتهي على خير لتعود إلى مجراها الطبيعي في الفترة المسائية التي تشهد انسجاما هادئاً.

العذراء
٢٣ اب - ٢٢ أيلول

يستحسن أن تعيدي النظر بفواتيرك وبالمدفوعات الضرورية المستحقة قبل أن تصيبك المفاجأة مما سيتبقى لك من المدخول. فتعاملك مع المال لا يعتمد على طريقة عقلانية، فإما أن تصيبك حمى التبذير والإسراف في المشتريات، أو أنك تشدين الحزام على آخره!

الميزان
٢٣ ايلول - ٢٣ تشرين الاول

قد تعانين بعض المشاكل الصحية نتيجة عدم تناولك الوجبات الغذائية الأساسية في أوقات منتظمة، وبسبب عدم اتباعك برنامجاً غذائياً سليماً يعتمد الفاكهة أو الخضراوات الطازجة بشكل كاف. أيضاً عليك بممارسة الرياضة التي تساعد على تحريك الدورة الدموية.

العقرب
٢٤ تشرين١ - ٢٢ تشرين٢

بعض الملفات المالية القديمة تعود إلى الواجهة، فقد تطالبين بدفع ديون طويلة الأمد أو تضطرين إلى إقفال حساب في أحد البنوك. كما أنك تفكرين بالقيام ببعض المعاملات التي تتعلق بقروض مالية جديدة من أجل إنجاح مشروع عزيز على قلبك قد يتعلق بأحد الأولاد.

القوس
٢٣ تشرين٢ - ٢١ كانون١

لديك الكثير من الفرص التي تضعك اليوم في مقدمة الطامحين إلى اعتلاء منصب مهني هام أو قطف ثمار اتفاقية أو الالتزام بعمل مميز. فرص ذهبية أيضاً تنالها العاملات في مجال الفن أو الكتابة على وجه الخصوص. لا تفوتي هذه المناسبات والفرص القيمة.

الجدي
٢٢ كانون١ - ١٩ كانون٢

يوم مميز جداً على مستوى تحسين أوضاعك المهنية أو المالية. اغتنمي هذه الأجواء المناسبة لتحركات ضرورية تضعك في الصفوف الأولى للباحثين عن عمل، أو للمطالبين بزيادة في المعاش، كما للذين يريدون إنهاء المناقشات الهادفة إلى توقيع عقد أو اتفاقية عمل.

الدلو
٢٠ كانون٢ - ١٨ شباط

لا تفقدي الأمل من معاكسة الظروف لك في هذه الفترة المتقلبة على صعيد العمل أو على مستوى الأوضاع العائلية، فالزمن القريب سيثبت للجميع كم كنت على حق في رؤيتك للأمور وفي تحليلك للأوضاع، وكم كان مشروعك المستقبلي بشكل خاص، سليماً وصائباً!

الحوت
١٩ شباط - ٢٠ آذار

تتعرضين اليوم لبعض المساءلات في البيت أو في العمل، حول أفعال سبق أن قمت بها، أو حول أمور دقيقة حاولت إخفاءها. ينصحك الفلك بتقديم التفسيرات اللازمة دون لف ودوران، فاعتماد الصراحة في شرح الأسباب والدوافع هو مخلصك الوحيد من هذه الورطة.

كلمات متقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١										■
٢			■					■		
٣		■			■		■			
٤					■					
٥				■	■	■				■
٦					■			■		
٧				■	■				■	■
٨		■		■				■		
٩		■					■		■	
١٠			■				■			

افقي

١-ممثل مصري راحل.
٢- صفار البيض (م)/ علاج/ لا بالانكليزية(م).
٣-للنفي/وثن.
٤- عهود/الاسم الأول لمطربة لبنانية.
٥- مرض/رأي(م).
٦- يصنع الحديد/متشابهة/حرف جزم.
٧- سئم/ الفؤاد.
٨- يمنح/ بحر.
٩- متشابهة.
١٠- قط/ شعوب/ ثروة.

عمودي

١-ممثل مصري
٢- في البيض(م)/ منصف.
٣- رتبة عسكرية/ متشابهة.
٤- حب/ متشابهة.
٥- حب(م)/ في الأسبوع.
٦- واش(م)/ وحي.
٧- نغمة موسيقية/ ألاحظ.
٨- ند/ كثير.
٩- ممثل مصري كوميدي راحل.
١٠- دولة عربية(م)/ ثروة.